

ادبيات
ابن الزهرة

تبارك الله ابداع هذا الرأي وما اذرع
ذلك الشذى فقد تجسم فيها روح الجبال
وتجلى على طور منهاها قس من انوار الابداع
حيث انفس العشاق قبل ان تحيك
انفاس الصبا وعطر تلك طيوب الحسان قبل
ان تودع نيك الطبيعة ما اودعته فكنت
من الحسن الالف والياء ومن اللطف الرا
والواو والحا
هنا لك حيثما تكونين واني تبرزين
فذاك السعادة وارفقة الفلال ممدودة
المرادى فان كنت على مفرد القانيات
فانت الدرة البتيسة في ذلك التاج وان حالت
في الصدر فليس وراء ذلك التمام من
نعمه ترقب وآمال تبتغي تسمين هناك
عقد الدر تسبح بارها وتكونين طافية
فوق نهر الجبال الجاري
نشأت في مهد الطهارة وفهت عن
شوائب الاناس وبرزت من اكامل آية
باهرة في ابدع لباس
ما احلى حياتك الشريفة وما اجلى مرآها
تبارك الله تقصيك بقدرات دموعها
ويتصب اسرار قدك على صفات الانهار
واطراف الحياض وصدور الانهار فترين
اني كنت موضع الرعاية عندك الشمس با
عندها من دهي الشاع وتداعبك الالهواء
با لديها من عليل النسيم وقد الحسان اليك
سواعدها لتقوم بواجب الخدمة وما الطف
الحادم والمخدوم
اعيدك بالله ابنتا الزهرة الجميلة من يد
قاسية لا ترحم نضارتك ولا تراعي ابهي
معناك الا واذمة
بالله عليك ان لا تخجري من اكامل الا
موتى تراوت النجوم وارضى الليل ذيله
حتى لا تقع عينك منذ ابتلاج فجر حياتك
على احد من هؤلاء البشر فقد امتلأت
عيونهم بالجنس وقلوبهم بالبض
وايديهم بالاذى
اميدك بالله من شراهم الذين هم لشد
وطاقهم «ياشلس السل اوتك الاموين
ظاهرا بالعرف والقاعين باطنا للسكر
والداعين الى القضية قولا والردية فعلا
ما احلى شديك «الوردة حينما تبتسم
شفتها وتكون في صدر غانية عيوب
حينئذ تتشابه الخرد وتتشاكل الرائي ولا
يودي الناظر الحقيقة منها
ما اجمل اخاك «الرجس» حينما تتفتح
احداته الذوايل التي طالا امضت مشيلاها
الافئدة واخلت الجسوم واطارت النور
من الجونر ما احلاها حينما تزدان بها
الحسان وتتشابه آنشد «العيون» فلا
يبدى الرائي ان تكون الحقيقة
لا يسودك ان تحيط بك الاشوك في

اهم البرقيات
الخاصة

بعض الاحايين فلك اسوة ببعض من نستودعهم
جبات القلوب ان بينك وبينهم بعض الشبه
فاذا كان حولك قسم من تلك الاشوك
فان هناك ثمة من العذار والرقاء يحيطون
بن استطاروا اللب احاطة السوار بالمعص
والحدقة بالانسان فكانوا حازوا دون
التواصل والتواصل فلا تتاهم القلوب الا
بلغة العيون
ان السيف يلهرة فاسنيك حينما تضطرب
ان تكوني بين تلك الاشوك ويثاق موقدك
موقف غزال من جأدر جسم بين طبقة
من الحيوانات لا تناسب بينا وبينه
البستك الطبيعة اجمل سرابها التي
ان اختافت في الاصباغ فقد احدثت في جبال
الذي
اجبك ابنتا الزهرة ولكن حينما تراه
الغشية وتساوره الرهبة اخشى ان يهزوك
ذبول في منتهى الامر فيتناثر مني ذلك
الجب في كل واد
طلبت النفس على حب البقاء ولكن
ان نجده في دار يقفل فيها ناموس التبدل
والتيير افاعيله
كم اكون سعيدا لو كان كل حسن احتوى
عليه الكون يبق كما هو في روعة جماله
وغضارة حياته وميمة شبابه
ما احلى العيون ان بقيت ثنائية فثاكة
ما اجمل الوجه الرسيمه ان دامت
مشقة زاهرة بورد الخدود
ما الطف القدود ان بقيت ناضرة طمانه
ما اعظم الجيب ان دام حافظا لورد
مستسكا بعروة الحب الوثني
ما اسنى الصديق اذا لم تبث بودته
الروابط
ما ابهى الرياض ان بقيت في دور الربيع
ما الطف البحر ان دام ساكنا ساكنا
ما ابدع السماء ان بقي لهير الليل فيها
بدرا كاملا يفيض باشمته القضية على الكون
افاضته وتتناق بميمته النجوم
انها لامن تنقلت الانامل منها ولا تنسك
بها الا كما يمسك الله الثريال
ابنتا الزهرة انني بليت على حيك مادام
في نفس يتدد وانتظر يمشك الثانية اذا
غيبت في لحد العدم بالثواني لا اجتماع مك
في عشر الحياة الجديدة اجتمعا
فلنطرح فكرة العدم الآن جانبا ولنقتل
مسرات الصبا فاقلي الي تحي النفوس
بروح الحب ولا عبة بانبعاث الاجساد اذا
اشتركت القلوب
لا تندي ابنتا الزهرة ان ابتعادي احيانا
عن الوقوف امامك لاراقب جمال تكوينك
ناشي عن قلى او كراهة مني حاشا
وانما للدر طراوق تلعي الامن قلقة كبدك
ثقي بالله انك مني بكان الروح من جسد الجبان
فالى الملتى ابنتا الزهرة المعبرية
يقال ان في نية ايطاليا ان تحصر
حركاتها في الارخيل في اذا لم تسحب
الدولة العلية جنودها من طرابلس الغرب
ولكن الدول تتعرض على ذلك
تدافع مجاس النواب اس في
تعديل المادة ٣٥٧ من القانون الاساسي
وقد صادق المجلس على التعديل المطلوب
٢١ صوتا ضد ١٥ صوتا
رجعت جمعية الملال الاحمر
الامانية التي كانت في طرابلس الغرب
الى المانيا وقد عهدت بادارة المستنق
السيار الى الدكتور امين بك وفي هذا
المستنق عشرة اسرى من الطليان
يخدمون كمرضين وقد شرع بعض
الاطباء الانكليز ببناء مستشفى آخر
تبلغ قصصنا الذي بقي في رومة
للمحافظة على رعايانا اسرا بالعودة الى
الاستانة
طهران تركت بعض القبائل
الفارسية الحماض واتقت على ان تدافع
عن البلاد ضد روسيا
تقيد المصادر الطليانية ان الطليان
خرجوا من استحكاماتهم في ١٩ الجاري
للاستطلاع في واحة سيدي عثمان قرب
بنغازي فارجموا المجاهدين عنها بعد
مقاومة عنيفة ولكنهم انسحبوا بعد
ثلاث ساعات
برلين صرح سفير المانيا الجديد
في الاستانة البارون وانكن برهم
لاحد الصحافين انه لدى مشاهدته
العاصمة مرة ثانية لاحظان نهضة جديدة
سائدة فيها وان وطنية العثمانيين الذين
يتميزون بهمة فائقة وذكاء نادر يستوجبان
الاحترام وانه ستخرج تركيا من الازمة
الحاضرة مكالمة بالنصر واعان ان الاستانة
هي للشرق بمثابة الدماغ الذي يجمع
فيه كل الاعصاب
خامر الحواضر بعض القاق على اثر
الاورا الصادرة من ايطاليا للاطباء وجمع
اعضاء المعاهد الدينية والحربية من الجنسية
الايطالية ان ينادوا حال الارض العثمانية

الاستانة ٢٥ منه
سيقتح ناظر الداخلية في
النواب تميم مفتشين انكليز
الداخلية يشرفون على الامور
بهذه النظارة
تقول الاندية السياسية في
ان الدولة العثمانية اذا كانت ترد
تحفظ بلادها العربية ينبغي لها
تضحي طرابلس وروقة
وشطنن شرح المسبوقات
رسميا وقد ضمن لنفسه ٥٦١
المسيو روزفلت فانه يعمل على تأسيس
حزب سياسي جديد
اسفرت التجارب في الطيران
مدافع المتراليوزيكما ان تطلق
قذيفة في الدقيقة اذا كانت الطائرة
مائة متر عن الارض
فيما اعلى المسيو كرفت الطار
النساوي ستة الاف وثلاثمائة متر
مسابقات الطيارات
اجابت الدولة على الاحتجاج الذي
الباب العالي وخر الى الدول بشأن الذكر
التي رفضها اروام بحريه طالين فيا لالاسل
العثمانية في هذه الجز انما هي الدولة تتصرف
الذكر لاغية وغير مقبولة
البانيا ترداد الحلة تحسنا بما يبدو
ويعود الثائرون زفافات من الجبال حلقية
الامانة الحكومة العثمانية وان التدبير الدولة
الرشيدة التي تتخذها الحكومة للشقيقة
تجلب اليها قلوبهم ويتنظرون وقت قريب
الامن الى مجاريه في البانيا

الاستانة ٢٥ منه
سيقتح ناظر الداخلية في
النواب تميم مفتشين انكليز
الداخلية يشرفون على الامور
بهذه النظارة
تقول الاندية السياسية في
ان الدولة العثمانية اذا كانت ترد
تحفظ بلادها العربية ينبغي لها
تضحي طرابلس وروقة
وشطنن شرح المسبوقات
رسميا وقد ضمن لنفسه ٥٦١
المسيو روزفلت فانه يعمل على تأسيس
حزب سياسي جديد
اسفرت التجارب في الطيران
مدافع المتراليوزيكما ان تطلق
قذيفة في الدقيقة اذا كانت الطائرة
مائة متر عن الارض
فيما اعلى المسيو كرفت الطار
النساوي ستة الاف وثلاثمائة متر
مسابقات الطيارات
اجابت الدولة على الاحتجاج الذي
الباب العالي وخر الى الدول بشأن الذكر
التي رفضها اروام بحريه طالين فيا لالاسل
العثمانية في هذه الجز انما هي الدولة تتصرف
الذكر لاغية وغير مقبولة
البانيا ترداد الحلة تحسنا بما يبدو
ويعود الثائرون زفافات من الجبال حلقية
الامانة الحكومة العثمانية وان التدبير الدولة
الرشيدة التي تتخذها الحكومة للشقيقة
تجلب اليها قلوبهم ويتنظرون وقت قريب
الامن الى مجاريه في البانيا

الى مشترك
جريدة جبل عامل
تلمون ان الاعمال لا تقدر
بدون مال وقيمة الاشتراك لا بد من
دفعها عاجلا او آجلا فاذا بادرت الى
الدفع تكونوا احسن النيات
واحسن طريقة لارسال القيمة حواله
على البوسطة في الاماكن البعيدة
او ورق بول يرسل ضمن مكسب
مسوكر يخصم من اصل القيمة
لا يريد دفع ذلك وفي جبل عامل ترسل
القيمة لنا راسا او تدفع لوكلائنا
نشكر الذين يبلون الطلب سقا
الى مشترك التبليط وجعلنا
وكنا ان نحصل بدلات جريدتنا بالتبليط
الى الشيخ محروفيدي عباس بطارنا لاجاء دفع القيمة
له عن الجريدة والمجلة سابقا ولا بد ان يوافق
الطبع من غير ما يتم الادارة ونعيا باسم صاحب
الجريدة واضاء المستلم
مطبعة الرقايه

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين
مع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة «جبل عامل»
على الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لامصاحبها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل
JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA SYRIE.

في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون
ومعلقاتها) روال ونصف جدي
وفي سائر البلاد الثانية روالان جديون
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا
يخص نصف روال جدي
ان يشتركي «الجريدة ومجلة العرفان»
بشرط دفع القيمة سلفا
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن بحسب
بشم الادارة وموقمة بتوقيع المستلم

وفي ٤ تموز سنة ١٩١٢

وفي ٢١ حزيران سنة ١٣٢٨

المحيس في ٢٠ رجب سنة ١٣٣٠

جبل عامل
الزراعة في
٨

الفرس
عود على يد

ان من يتجول في جبل عامل باحثا
عن اهتمام سكانه بالشؤون الزراعية
لا يرى غيرهم راكدة وعزائم جامدة
وزرايع لا يشاؤون ان يغيروا شيئا من
تقاليدهم الموروثة بالرذوع والاغراس
الامانة الحكومة العثمانية وان التدبير الدولة
الرشيدة التي تتخذها الحكومة للشقيقة
تجلب اليها قلوبهم ويتنظرون وقت قريب
الامن الى مجاريه في البانيا

نعم الماملون غير مقصرين بالعمل
وهم يدأبون عامة عامهم على فلاحه
ارضم وزرعها يتفقون بياض النهار
وسواليل ويزيدون دقائق جسومهم في
هذا السيل ولكنك خبيران الجدوى
قليلة والفائدة لاتكاد تذكر في جنب
ما ينجمون من النصب والتعب والعقم
نتيجة كل عمل من اعمالهم الزراعية لعدم
مراعاة اصولها وتطبيق الاعمال عليها
واستخدام آلاتها المستحدثة في ذلك
الطريق ولهم فسخة من الاعتذار بزعمهم
وهو ان وجدنا آباءنا على امة ونحن على
آثارهم مهتدون
ولو اعتذروا بالجهل الضارب اطنا به
في بلادهم وبال فقر الشامل لهم حيث لاعلم
يستطيعون بنوره في استخراج ثمرات
الارض ولا رادوس اموال يستخدمونها

في استدرار خيراتها او اعتذروا بذلك
اكان عذرهم صحيحا ولكنه لا يدفع
عنهم سهام الملام ولا تكون لهم العتي
كلها وقد سلكهم من اخوانهم المسيحيين
من يشاركونهم في كثير من احوالهم
الاقتصادية والاجتماعية ولكنهم يفضلونهم
بالتفاوت في نتائجها

تجد اعمال المسيحي الزراعية على
اختلافها من زرع وغرس اكثر عائدة
واكل فائدة وهم من جري ذلك على
بسطة من العيش وفسحة من ترفه الحلال
على عكس اخوانهم المسلمين

والسبب المتقول ان المسيحيين وان
لم يتشوا في امور زراعتهم على طريقة
الزراعة الحديثة ولم يدرسوا فنونها فهم
مراعون ككل المراعة للقواعد التي
استفادوها من الاختبار وللأصول التي
تلقوها من مدرسة التجارب وهل الاعمال
المادية عامتها وان رجعت الى علوم
مدونة الا مجموع اختبارات وتجربات
لبعض الماملين عنانية ببعض المروسات
الثمرة كاغراس الكر والين والزيتون
وبعض المروسات غير المثمرة كمشجر
التوت في السنوات الاخيرة وهو
ما استفادوه من القدوة باخوانهم المسيحيين
الماملين وكشجر الازدرخت ولكن
من يقابل بين اغراس هؤلاء واغراس
اولئك يجدون شاسا والتفاوت بعيدا
سواء في ذلك اصول الاشجار او ما ينجم
من المنافع عنها

على ان التفاوت بين الفريقين
بقس العمل
يتوفر بعض سكان القسم الجنوبي
من جبل عامل على غرس التوت
خاصة وما عداها فهو عندهم لا في العير
ولا في التفرير يعني بعض سكان الساحل
منهم بنرس التين والزيتون طوائف كشجا
عن العذابة بنير هذين الصنفين وفي
بعض الاقاليم لا ينون بنير اغراس
التوت وفي بعضها تنصرف عنايتهم الى
اغراس اشجار الفاكهة بنوع خاص كجميع
والقرى المجاورة لها وهناك من لا يهتم
لا بهذا ولا ذاك وهم القسم الاكبر
والارض المملية مجتمعا تجود فيها
هذه المروسات ويتركها بها كل شجر
بشر بلا يخرج اطيب ثمرات التفاح
والخوخ والسرطل والجوز والرمال
والكمثرى والقراصيا وغير ذلك من
شجر الفاكهة وجملة القول ان ما في ارض
جبل عامل من الخصاص الطبيعية مضافا
الى ما في فصولها من الاعتدال الذي يربأ
بها عن منطقة الجبال الباردة ويخرجها
عن اقليم السواحل الحارة يكاد يجعلها
صالحة لكل الاغراس

الزراع العالمي مجتهد نشيط لو
استخدم اجتهاده ونشاطه فيما يعم نفعه
وتعظم فائدته وعضو نافع لو رجع الى
شي من العلم وعامل قوي لو اعانته
الحكومة بشي من عنايتها على صرف
عمله وقوته وذكائه على ما يستفيد منه
ويفيد
واليك مثلا من نتائج الجهل
الزراعي

ان قرية جبع مركز ناحية التفاح
الاثرية هي القرية الاولى من قرى جبل
عامل الذنية في كثرة مياهها ووفرة
اشجارها المثمرة وهي جنة البلاد العالمية
ومن ينظر الى ما فيها من شجر باسق
وجله من شجر الفاكهة كالسرطل الذي
يخرج اطيب ثمره والاعناب والرمال
والكمثرى والجوز والزيتون والعناب
وشجر التوت من ينظر الى ذلك كله
ويراه بالامس وهو ياتي بافضل النتائج
ويراه من يضع سنوات وهو لا يتكاد
يشمر انما يحسن السكوت عليها وتقوم
وارداتها ببعض الثقات فضلا عن القيام
بسد اعواز السكان بل يرى كل ما في
جبع من شجر على مختلف صنوفه له
روا وما له ثمر من ينظر ذلك يرى
ان ما قيمته من الاملاك في ذلك البلد
الطيب الفائرة لا يبلغ ايراد الف قرش
يلزم ما يملكه الجهل باهله وكيف تكون
عقباهم اذا لم تسعفهم الحكومة على
هذا الداء

كثير من شجر التوت في ناحية
الشقيب من عشر سنوات ونصف ولكن
عمل مواسمه في هذه الناحية وفي اكثر
القرى المملية التي كانت تخفي بزمه
من ذين حتى يمتي خلفه الاثر

الزراعي
ان قرية جبع مركز ناحية التفاح
الاثرية هي القرية الاولى من قرى جبل
عامل الذنية في كثرة مياهها ووفرة
اشجارها المثمرة وهي جنة البلاد العالمية
ومن ينظر الى ما فيها من شجر باسق
وجله من شجر الفاكهة كالسرطل الذي
يخرج اطيب ثمره والاعناب والرمال
والكمثرى والجوز والزيتون والعناب
وشجر التوت من ينظر الى ذلك كله
ويراه بالامس وهو ياتي بافضل النتائج
ويراه من يضع سنوات وهو لا يتكاد
يشمر انما يحسن السكوت عليها وتقوم
وارداتها ببعض الثقات فضلا عن القيام
بسد اعواز السكان بل يرى كل ما في
جبع من شجر على مختلف صنوفه له
روا وما له ثمر من ينظر ذلك يرى
ان ما قيمته من الاملاك في ذلك البلد
الطيب الفائرة لا يبلغ ايراد الف قرش
يلزم ما يملكه الجهل باهله وكيف تكون
عقباهم اذا لم تسعفهم الحكومة على
هذا الداء

هكذا عند الجهل

✱ ✱

التعليقات الاسلامية

ان كتاب سمو امير الافغان الذي يمث به الى فخامة الصدر الاعظم وخطاب المسيو بوانكاره رئيس وزراء فرنسا ليحسان في عداد اهم الوقائع التي طرأت في هذا الاسبوع والتي من شأنها الفات النظر واعمال الفكر انك اتجد ارتباطا معنويا محكما وثيق المرى فيما بين هاتين الواقعتين ، رغم ان اختلاف مناسباتها ، وبعد المسافة فيما بين قائلها ، فما يدور ان على محور واحد كما انها نتيجتان لعامل سياسي واحد ، ومولدتان عن حالة روحية واحدة ان هذا الخطاب ، وذيالك الكتاب يبحثان عن احوال الحرب الحاضرة ، فكما ان " الاسلاميه " هي روح الاول واساسه الذي بني عليها فانها هي الساتفة والباثية للثاني منهما

يقول المسيو بوانكاره عن الحرب الناشئة : " ان المحاربة الثمانية الايتالية وان كانت تؤثر تأثيرا مهما على الاحوال العمومية الحاضرة الا انها لا تزعج فرنسا قيد قدر من موقفها الحيادي الذي اعلنته منذ شتت نيران الحرب واندلع لهيها العلاقات الحية التي بين الحكومة الثمانية وفرنسا والممدودة من التقاليد التاريخية مستمرة ، وهي التي تربط الامتين برباط الحب والمودة ، على ان فرنسا لا تستطيع ان تسلك منهجا سياسيا يخالف هذا المنهج ، اذ ترى نفسها حكومة اسلامية عظيمة تضطر ان تراعي اميال رعاياها المسلمين وافكارهم ، كما تجد ذاتها مجبورة على اقتضاء اثر سياسة الود والحب مع تركيها التي تمثل الخلافة الاسلامية ! "

على ان المسيو بوانكاره وان قال في آخر خطابه بان روابط الاختلاف موجودة بين فرنسا وايتاليا ، الا انه لم تبدر منه كلمة " محب " عنها ولم يلجم من طرفه في او جي الى الاميال والافكار الا فرنسية ولقد اعترفت الجرائد الاوروبية وفي طليعتها الجرائد الفرنسية بان المسيو

بوانكاره اظهر في خطابه مودة صميمية وحبا خالصا للعثمانيين على اننا قلنا عن الخطاب الذي القاه ناظر الخارجية الانكليزية من قبل وهو يدور حول هذا الموضوع ويشتمل على هذه الكلمات بعينها ، بعد ان حلتها ودققناه : يمكن الادعاء بان فرنسا وانكلمت تظهر عواطف اسلامية بمناسبة الحرب الحاضرة ،

من غرائب الاتفاق : ان خطاب المسيو بوانكاره كان بعد وصول كتاب الامير الى الاستانة ، وكما ان سمو الامير المظلم اظهر آثار الحمية والغيرة المتوقدة على الشرف الاسلامي ، فطفت بجميع الاعانات من البلاد الافغانية للمجاهدين ، وتفضل بارسال ستة آلاف ليرة بايدي ذي بد ، قائلا انها طل من ويل من الاعانات المنتظر تهطلها ان شاء الله والتي انقذت عليها الآمال فانه حفظه الله قد اعلن سخطه على تلك الدعاة العظيمة التي اقترفتها الايتاليون مع الثمانية ان العثمانيين والعالم الاسلامي باجمعه ستمتلي ، اقتدتهم شكرا وامنانا لتلك الحمية العالية والغيرة السامية التي اتصف بها سموه العالي ، وستكون هذه الشواير وافكار الاسلاميه العاليه المقدار ازيد قيمة من تلك الاعانات التقديرية التي يتبارى الافغانيون بابطال في جميعها ، وادعى الى اقتباطهم ومسرتهم على ان الاسلام والمسلمين لا يتسنى لها نصيب من الحياة الا بهذه المائة الحسية والصلبة الفكرية ،

فتبين لنا من هذا ان سمو الامير المجل قد بقي حافظا لوصايا والده العظيم المتعمد برحمته تعالى ان تلك الوصية الجليلة التي ظهرت اخيرا بشكل كتاب تدور على ثلاثة اقطاب ١٠١٥ الاحتراز من روسيا ٢٠٠ حسن المماشرة مع انكلترا ٣٠٠ تدقيق النظر في صون الاخلاق وبما مانتها

الافغانيون هم الذين قدروا من بين الاقوام الاسلامية ان يحافظوا على طهارة فطرتهم ، ومثانة اخلاقهم . من الطواير الملوثة وان هذه الامه التي تبلغ عدد نفوسها ثمانية ملايين لحي امة محاربة رشيدة ، باسلة ، ومع ان بلادهم مجاورة للبلاد الروسية فقد قطعوا كل علاقة

لهم مع الروس حتى العلاقات التجارية والسياسية فجميع البلاد الافغانية مسدودة الابواب والنوافذ دون تبعه الروس وتجارتهم ان بين افغان وانكلترا اتحادا دفاعيا هجوميا من قديم الزمن ، وحكم هذا الاتحاد لا يزال مسمولابه ، وعليه فان الافغان تتناول من انكلترا راتبا سنويا باهظا ، ان الحكومة الافغانية قد قطعت تدخل الى بلادها آثار المدنية الغربية المفيدة بصورة تدريجية ، واهم شي صرفت اليه عناية تهاهي تنظيم الامر العسكري والاعتناء بترتيب المدارس العسكرية والتدقيق في شؤنها ، ابتدأت الجرائد تنتشر منذ سنتي في البلاد الافغانية ، درية للهند لأن القسم الاعظم منها جلي لا يتسنى لاحد الاستيلاء عليها بصورة ما ، كما ان اهلها قوم محاربون ابطال ، ولهذا أصبحت الحاكسة المطلقة على الطرق الهندية وهاهي الآن بمثابة قلعة من حديد في شالي البلاد الهندية

ان جلالة امير هذه البلاد وصاحبها المطلق قد اظهر درجة ارتباطه بمقام الخلافة العظمى هذه المرة ، وعرف العالم بشوايره القليلة وافكاره غير فاطر الى الرسميات وحاسب لوقمة الطبيعي حسابا ، بل لم يبرز شوايره وافكاره وحده بل ردد صدى ميول وافكار الملكة الذي هو رأسها أن هذا لا ينفوخ جديد ، وتجل جديد للفيض والبركة الاسلامية التي انبعثت عن هذه الحرب الحاضرة ، فجميع مسلمي آسيا وافريقيا اليوم يفكرون بفكر واحد ، ويشعرون بشعور واحد وكلهم يتطلعون الى الثمانية ، ناظرين الى الحرب الحاضرة نظرات حاديات ، ويتنظرون على احرم الجبر الاخبار التي ترد من هنا ، ان الدول التي يبلغ رعاياها ملايين من المسلمين مجبورة ان تنظر الى هذا الانتظار بركة تامة ، وهذا السبب الذي دعا المسيو بوانكاره والسير ادوارد غراي على ايراد خطابهما ان القوة التي دفعت سمو امير الافغان الى تحرير كتابه الكريم هي عين القوة التي دفعت المسيو بوانكاره والسير ادوارد غراي الى الفؤاد بذنبك الخطابين الخطيرين فليفكر وليدقق النظر بهذه المسألة الذين يتهيون ويطيرون فؤادهم شماعا من كلمة " الجامعة الاسلامية "

فلينا ان نثقف وننتبه على اقل التقادير لا يوجد في الدنيا احق ولا بليد

الذهن يتبادر له من هذه الكلمة منى اجتماع الاقوام والناصر الاسلاميه كافة المشتريين في اغلب المعمور واجتماعا سياسيا تحت ادارة واحدة وحكومة واحدة ان هذا المعنى لا ينتظر لعقل ولا يمر له بخيال ، وانما القصد من هذه الجملة الوحيدة المعنوية ، وهي موجودة وانما نصل على تقويتها وتأييدها وتوسيع نطاقها فكما ان هذا الاتحاد اساس لدينا فانه ركن من اركان جياتنا ، وانما نحيا تحت ظلال هذا الركن المتين ،

ان المحاربة الطرابلسية اظهرت هذه الحقيقة باحلى صور الوضع ، من الذي كان يمر في مساح خياله في بدء الحرب تلك الانتصارات التي احرزها بعد شجوب نيرانها هو لكي نقدر عظمة هذه الانتصارات وماهيتها الحقيقية لنفرض ان موقف طرابلس هو موقف الجزائر في البحر الابيض بصل شرائطها ، فما الذي نستطيعه غير التسليم ولو لم نسلم طوعا فالعدو في استطاعته ان يلحقنا ببلادنا وجود اسطول ان ندافع عن بلادنا لعدو وجود اسطول يبدأ عن البلاد عادية الاعتداء ، لا تقف الدول في وجه هذا الاخلاق ، مع ان الشرائط في الجزائر هي اوفق لصالحنا لاثباتها بالمانع الكلية لجميع الحكومات على اقل التقادير

فلينا ان لا نسي لتغير هذا البسوع الحيوي الذي نستدر منه القوائد المادية والمعنوية ، بل يجب ان نبذل منتهى القوة في ترديد فضائه ، ولن نجد في ترك تلك الاختلافات التي تسربت اليها على مر الدهور فكانت مشارا للمصائب والبلايا التي رزنا بها ، ولا يزال الى اليوم بعض آثارها باقيا ، هذا وان اليوم الذي يرجع فيه المسلمون الى فطرة الاسلام الاولى ويستقسط المسلمون حياتهم القليلة والدماغية من ينبوع واحد ، يعني ذلك اليوم الذي تتوحد فيه الافكار والشواير الاسلامية ، فهو اليوم الذي يحفظون فيه حياتهم ، وشرفهم وغيرهم ، وناموسهم ، من كل طاري . ان بوانكاره ، وادوارد غراي هما اللذان اطلقنا اليوم بحجة الميثاق الاسلاميه فلينا ان نثقف وننتبه على اقل التقادير (ابن القلق)

اين المتعظون

المؤيد

المؤيد

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

بذلك نطق الكتاب الكريم ، وجرت سنة الكون الطبيعية . ولكننا غفلنا حتى جلينا كل شي ، وقنا نعزو الى الزمان ذنوبنا نحن مقترفوها ونعصم بعبوب نحن مبتدعوها نقول لقد ادبر الزمان وذالك الايام وقد رمانا الدهر بسهمه وابسلانا بنحسه فذلنا بعد عز وسقطنا بعد رقي ولو انصفنا لما تحككنا بالزمان وعيناه فاما نحن واياه الا على حد القول المشهور .

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا . نعم . فانما الزمان شمس تشرق وتغرب فطور ساطع ، وظلام قائم . وايام مسرعة وشهور متتابعة . واعوام تتجدد وعصور تتعدد وما للزمان يد فوق ايدينا ولا ارادة فوق ارادتنا ولا معنى على الاطلاق لذكره في اعمالنا واحوالنا ولا لشكواه في البأساء وشكركه في السراء الا انما نحن معنى الزمان ومعنى القضاء ومعنى القدر فنا السعور ومنا النحوس وفي حالتنا بحال العبر

وليس للزمان - على ما اعتقد - تأثير في رقي امة او سقوطها ولا في سعادة شعب او شقائه وشأن الافراد في ذلك شأن الامم والشعوب . فالذين يحقون ويمضون على تقاب الايام - كما يقولون - ان هم في الحقيقة الا حائقون غاضبون على انفسهم . فان الله جل شأنه - قد ابدع العالم بحكمة ورحمت الاسباب بمبداها . والنتائج بمقدماتها فكل سبب له مسبب وكل نتيجة لها مقدمة فالنتي مثلا نتيجة طبيعية للجد والاجتهاد في سبيل الحصول عليه وسبب انتجه الكد والكسح لاجله . وعلى هذا فلا يصح الانسان غشيا الا اذا سلك طرق النقي الموصلة اليه . ولا ينال الدينار من لم يواصل في طلبه الليل بالنهار . ولا

ينخرج عن ذلك امر الوارثين مالا آبائهم واجدادهم فان اولئك الاباء والاجداد عملوا واجدوا حتى حصلوا على ما وصل الي ذريتهم من الثنى والثروة ولا يصان المال الموروث مع ذلك الا بالحرس على اسبابه الاولى ومقدماته السابقة من العمل والسعي الداعين الى الزيادة والنماء فلكم رابنا من الناس من آتاه الله البسطة في الرزق والسعة في الواردات ، وجده وطلبه ومن ورث القطاير المتعطرة من الذهب والفضة واحرز الضياع الواسعة والاملاك الشاسعة ولكنه ما لبث ان لصق بالثرى بعد ثرائه وبات صفر الكفين وما جنى عليه غير اللهو والاعمال الخطرة ولو لم يرد الاول موارد الثنى ولو لم يلق الثاني نفسه في مهاوي الفقر لما نال الاول ما نال من الثراء . ولما نال الثاني ما ناله من الشقاء

فعل كل امة تريد ان تبلغ مبلغ الرقي والثروة والكرامة ان تسلك السبل الموصلة الى هذا المبلغ المأمول ، فانه محال على امة ان ترقى او تنقلب او تكرم مادام الجبل سائدا في روعها . والضعف مستويا على قاربها ، والنذل ساريا في نفوسها ، ولا بد لها من العلم والقوة والأيام . لتكون راقية غالبة كريمة . والعلم المقرون بالتربية الصحيحة هو عندي الوسيلة الوحيدة لنيل هذه الغاية السامية . فانما هو نور تهدي الافكار به ، وتقني اثره حتى يصل بها الى بحلى الحقائق ، ويكشف لها عن مستور الاسرار اسرار التقدم والمدنية ، وحينئذ يبعثها من مرقدها فتحارب الضعف حتى تقوى اقتدتها وتصبح القوة والبسالة من شأناها ، ومتى وصلت الى هذه الدرجة تهتم النذل من امامها وبذلك تصبح عزيزة راقية ، ومتى تم لها الوصول الى هنا كانت امة راقية غالبة كريمة وهذا منتهى ما تصبو اليه نفوس الاحرار ويعمل على بلوغه المجاهدون في كل امة . فانت ترى ان الامه لا تكون كريمة وهي ذليلة ، ولا غالبة وهي ضعيفة ولا راقية وهي جاهلة ، بل لا بد لها من اتخاذ الوسائل المؤدية الى هذه المقاصد ، ولا بد ان يكون العلم قبل كل شي .

ان سنة الكون مبنية على تنازع البقاء ، فهذا العالم مترك لا فوز فيه لغير القوي ، ولا بقاء لغير الاصلح . فاما اذا ايها الضعيف تشكو ظلم الظالمين ، وعضف الاقوياء القادرين ، مع ان السنن الطبيعية قاضية بفنائك ان لم تأخذ حذرَكَ وتمد عدتك ؟ الا فبؤن عليك من شكواك وانظر الى من تشكوه ، هل بلغ الى ظلمك ، والامث نجوتوك وهو ضعيف مثلك ؟ كلا وهل ابقى على بقتك وهو قادر على افنائها ومحوها ؟ كلا . اذا فانت ضعيف قوي ، وهو قوي ضعيف . ولكن ضعفك كثير في جانب قوتك الضيافة ، وضعفه قليل في جانب قوته العظيمة ، وانك ان بقيت سائرا في سبيل الضعف ، وهو سائر في سبيل القوة اصبح قويا لا يشوبه ضعف ، واصبحت ضعيفا لاحول لك ولا قوة على الاطلاق

وهنا نقطة الفناء المطلق او الظلم الذي لا حله . فانما يباقي لك من قوة وان قلت ، وخذ في سبيل تنميتها ، وسرعا في هذا السبيل تجتث كل عقة ، وتخطط كل صعب حتى تغلب قوتك ضعفك او تنحوه من صحيفه وجودك ، فتند ذلك يفر من امامك الظالمون ، ويحترم جنابك العادون . فلا تعود تشكو بعد ما ظلمك ولا هضا . هذا سبيل السلامة . وهذا طريق النجاة فاسلكه ايها المظلوم ودع الشكوى جانبيا ، قد سلكه فلك من ظلمك حتى وصل الى قوتك التي كاد يقضي بها عليك لولا بقتك الباقية

ايها الامم المغلوبة على اسرها ان خلاصك بيدك وحدهك وليس لاحد خذل نفسه من ناصر في الارض ولا في السماء . فلا تعتمد على سواك . ولا تتقرب الخظوظ والمصادفات المجهولة ولا تشخصي السماء بين تمام الليل . ولا ترفعي اليها يدا عاداتها البخل . ولا تقول ما لا تفعلين ، بل اغلي مالا تقولين ، ويخافي عن مضاجع الكسل والرقود ، ومدي يدك بما خاقت له من البذل والعمل فانك قادرة بذلك على خاق الفرض . وادارة رحي المصادفات والحظوظ . وليس للايام دخل في الامك ولا آمالك

انما الآلام آمال وفي قدرة الشب . دار التدرة فالعمل هو رأس النجاح . واس السعادة ومثل الامه في ذلك مثل الفرد كما سلف . فهي متى عملت على نيل سمادتها بالوسائل الفعالة واتخذت فلما وقابا على هذا العمل نالت ما امنت ولا محالة ومتى تواترت واهمت وسارت الى المعترك بغير سلاح كان الخذلان نصيبها وكانت طامعا لغيران البطش والقوة وهي الجانية على نفسها بنفسيها . ولا ذنب للزمان عندها

هذه سنة الوجود ونظام العالم وهاهي غارة الدول القوية على الشعوب الضعيفة توميد ذلك ، وك في الحرب الحاضرة من عبره لا ولى الالاباب جنيف ع . غ

هل علمت

ان اول من احدث المستشفيات بقرطاج الحكيم وان ملوك الاسلام عثوا في بناء المستشفيات اتم العتابة وان اول من بني مستشفى في الاسلام الوليد بن عبد الملك الاموي وان اول من بناء من الباسيين هارون الرشيد وان الملك النصور قلاون بني مستشفى في مصر ووقف له ما غلته الف الف درهم وان المستشفيات السيادة ليست من مخترعات الاقربح وان اول من انشأها عز الدين ابو نصر احمد بن حامد وانها شاعت كثيرا بعد ذلك وان ابن لورد ريلي استبسط ساعة تدور التي ساقه بغير تدوير وان اكبر ماسه في الدنيا رجعت في التوفيقا لقيمتها تساوي اكثر من ما يورثين جنيه وان بعض جرائد الانيا روت ان احد اطباء برلين اعدى الى استحضار ترقق الشعب واليا . وان السروا لتر سكوت ربح ٥٥ الف جنيه من قله

وان حكومة فيلادلفيا تستخدم الكلاب مكان البوليس للتفتيش عن السكاري وان بعض الباشاوات والبكوات والافندية اذا طالبتهم بقية اشتواك الجريدة يقولون ان ذلك لوقت آخر فلا دراهم معنا الان !!!

وان بعض الناس يحسبون بان الجريدة عبارة عن ورق لا قيمة له ولم يعلموا ان نفقتها تعادل نفقة مزرعة برشاوا قيمة اشترابها الا بعض ما ينفق عليها فليبقى الله الماطلون